

الايمان

الايمان بالله الواحد :

الايمان بالله وبصفاته وأسمائه الحسنى كما وردت فى القرآن .
والسنة بلا تشبيه أو تعطيل أو تأويل - له آثار عميقة فى نفسية المؤمن ،
ولا سيما عقيدة التوحيد .

فهذه العقيدة تجعل للمسلم هدفا رئيسيا واحدا طوال حياته ، وهو
التحقق بالعبودية لله وحده ، فيوجه كل طاقاته ونشاطاته نحو ذلك
الهدف : فيكون ولاؤه لله ، وخوفه من الله ، ورجاؤه فى الله ، وكل
أخلاقه وأعماله ظاهرها وباطنها ، مقصودا بها وجه الله وحده ؛ وكل
جوانب حياته موجهة بهدى الله وحده :

« قل انى ضللتى ونسكتى وحياى ومماتنى لله رب العالمين . لا شريك له
(الانعام ١٦٢/٦ - ١٦٣) .

وهذه العقيدة تمكن المؤمن من مواجهة الحياة بروح العبادة ، وجهد
العمل الصالح ، كما تمكنه من التغلب على مصاعبها - مهما تعقدت - بروح
الأمل فى الله ، والاستعانة به ، والثقة بعدله وحكمته ، والرضى
بقضائه . وبذلك تحقق له نوعا فريدا من سكينه النفس وسلامها الداخلى
لا يتحقق للوثنى المشرك الذى يكفر بالوحدانية ، ويؤمن بتعدد الآلهة .

وعقيدة التعدد تتنافى مع وحدة الكون التى تتمثل فى ظواهر
متكاملة تخضع لقوانين ثابتة . فعقيدة التعدد تفسر هذه الوحدة تفسيراً
خاطئاً يفرض أن تعدد المخلوقات يعنى تعدد الخالقين ، وهذا وهم باطل ،
وظن كاذب ، لأن المخلوقات مهما تعددت وتنوعت فبينها علاقات متشابهة ؛
كما أنها تخضع لقوانين واحدة وسنن مطردة :